

النظام السوري في معالجة القضية الكردية، لم يخرج عن المقولة الشهيرة التي تقول:

صمت دهرًا ونطق بعرا

يبدو من نمط خطاب الرئيس السوري بشار الأسد الذي ألقاه أمام برلمانه في 17-7-2007 ان الذين كتبوا الخطاب وبرروا الاخطاء والجرائم التي تم ارتكابها بحق الشعب السوري من العرب والكرد هم الذين خططوا وارتكبوا تلك الاخطاء والجرائم، فلخبطوا جرائمهم ضمن مفردات وكلمات منمقة ومزينة مأخوذة من بعض الكتب الادبية، لذا لم تحمل الفقرة منها ما يناقض ما تليها بل يجد المرأ في الجملة الواحدة الكثير من الاستطراد والغور في مسائل لا علاقة لها بالتي أتت قبلها ولا بالتي تأتي بعدها فظهرت وكأنها المعلقات السبعة البعثية في زمن العولمة فجاء الخطاب شبيها الى حد بعيد بخطاب ابي مسيلمة الكذاب. يبدأ الخطاب بما يلي:

(مشاعر الشكر والعرفان نحو وطن عظيم وشعب أبي..نحو أسرتي السورية الكبيرة التي أحاطتني بفيض من العواطف النبيلة وأمدتني في الاوقات الصعبة بالقوة والعزيمة..)

هذا الكلام صحيح منة بالمئة لأن السيد بشار شاب متعلم في أوروبا يعرف الأنكيت فيوجه الشكر الى الشعب السوري والذي يشبهه بأسرته، هذا الشعب الجائع والذي يعمل ليل نهار من أجل تأمين لقمة الخبز. فكل موظفي الدولة يعملون عملا اضافيا او أكثر بعد الظهر والمساء وكم من قاضي ورئيس دائرة ومدرس شوهد بعد الدوام يسوق الهوندا (الشاحنة الصغيرة) اي يعمل كجمال افرنجي لأن راتبه لا يكفيه لإعالة اسرته، ذلك الراتب الذي يتم اقتطاع معظمه ليذهب الى المجهود الحربي والاولويات والتي كلها كذب وتدجيل على هذا الشعب المسكين لأن المقتطعات من رواتبه لا تذهب للمجهود الحربي والاولويات بل تذهب مباشرة الى حساب المسؤولين في حزب البعث الذين يعتبرون سوريا مزرعتهم ورثوها ابا عن جد.

ويقول في مكان آخر:

لقد كانت مظاهر المحبة التي عبرتم عنها..بمناسبة الاستفتاء على ولاية دستورية جديدة..وعناوين التأييد التي تجلت في مختلف نشاطاتكم وفعالياتكم الجماهيرية في المدرسة والجامعة..في القرية والمدينة..في الحي والمؤسسة..

اني أعتقد جازما ان النظام السوري لم يقرأ التاريخ أبدا، ولم يشاهد ملايين المناصرين لمختلف الدكتاتوريات في العالم، وحينما زالت تلك الدكتاتوريات عن الوجود كانت نفس تلك الملايين المناصرة لهم تضربهم بالصراخي وكانت صور مناصري صدام حسين الذين شوهدوا على شاشات التلفزة في آخر مرة ظهر فيها صدام بين مناصريه ونفس تلك الملايين الذين كانوا يرقصون له اصبحوا يرقصون على تماثليه المتهاوية بعد اسابيع قليلة. ولا أعتقد بأن الوحدة الوطنية العملاقة العصبية على الاختراق للدولة السورية التي يتحدث عنها السيد بشار اقوى من الوحدة الوطنية الالمانية الهتلرية والعراقية الصدامية، فلو ان هتلر لم يعتدي على أوروبا أو لو لم يقتل صدام حسين ملايين الايرانيين والكويتيين ومثلهم من العراقيين من العرب والكرد، فهل كان من الممكن ان يتم تقسيم وتفتيت المانيا وكذلك لم يكن من الممكن ان يتجه العراق في طريق التقسيم والتفتيت الشيعي والسني والكردي. فالنظام السوري يعمل بشكل عملي على تفتيت وتقسيم سوريا والخطاب في البرلمان يدي بان النظام يدعم الى احتضان مشروع الامة الواحدة والتصدي لمشاريع التفتيت والتقسيم، والحقيقة ان النظام السوري بممارساته الهوجاء والعوجاء هو الذي يضع اسفينا في نعش مشروع الامة الواحدة ويدعم مشاريع التفتيت والتقسيم بالضبط كما تصرف كل من صدام حسين وهتلر وغيرهم من الدكتاتوريين.

وفي مكان آخر يقول :

ولكي تكون المواقف كذلك..لابد من أن تنطلق من الشعب.. من أفكاره وطموحاته.. من مبادئه وعقائده.. ولا بد أن تعبر عن مشاغله ومصالحه.. وهذا يستند الى القراءة الصحيحة لهذا الشعب لان النجاح في قراءته..... وكنت حريصا على احترام الشعب..

نعم، لقد تم قراءة الشعب السوري بعريه وكرده وكافة مكوناته العرقية والدينية بتفكيره وجعله يركض من الصباح الى المساء من اجل لقمة العيش المغسمة بالدم والعرق والدموع، واقفا بالطوابير من اجل شراء الخبز أو السكر أو الرز وغيرها من المواد التموينية، كما تم احترام الشعب ايضا!! فأي احترام بقي في سوريا، فالأخ يخاف من أخيه والجار يراقب جاره من أجل سد رمق أسرته، فالجوع كاد ان يكون كفرا، كما قال الامام علي ابن ابي طالب، فهل يقصد بالاحترام تخويف الشعب وتجويعه الذي يسير في الشارع بجانب الحائط مطأطأ الرأس، هذه الطائفة شبيهة بالاحترام في شكلها الخارجي وهذا ما كان يقصده في الخطاب بالتأكيد.

وفي مكان آخر يتحدث عن رفع اجور الموظفين:

وعندما لم يكن يتوفر مبلغ جاري.. كنا نقوم باعطاء مبلغ لمرة واحدة على شكل منحة بمناسبة وبغير مناسبة.. بهدف أن نحاول مساعدة المواطنين أصحاب ذوي الدخل المحدود ولو مساعدة جزئية.. وخاصة اذا ارتبطت مناسبات معينة بحاجة لبعض المصاريف كالاعیاد أو كبدء العام الدراسي.

السيد بشار يظهر النظام البعثي بالمحسن الكبير يوزع الخلع والهدايا على الشعب السوري بإسلوب رخيص وغوغائي وكأنها مكرمة يدفعها من جيبه الشخصي، بينما جميع المسؤولين في قيادة البعث واجهزة المخابرات في سوريا لم يعودوا يتحدثون بالملايين بل بالمليارات ومليارات الدولارات (التي هي أصلا أموال الشعب السوري المنهوبة) التي يكنزونها في البنوك بأسماء موهومة ولجان نائمة - وذلك انطلاقا من مبادئ البعث في الاشتراكية التي انصبت على ناحية واحدة فقط وهي مشاركة الشعب قوتهم ورواتبهم ونهب ثروات الوطن!!!، حتى ما اذا استيقظ الشعب السوري وطردهم يكون لديهم من المدخرات الكافية ليحصلوا على مزرعة جديدة بعد سوريا، يمنوا على الشعب السوري بزيادة الرواتب ببضعة آلاف الليرات السورية التي ما تلبثت تصل الى جيوب الموظفين حتى يلتهمها ارتفاع الاسعار بنهم، فالمهندس في سوريا وهو أحسن موظف يتقاضى شهريا 4000 ليرة سورية بينما اجرة شقة سكنية متواضعة تزيد على 8000 ليرة سورية في الشهر، أي ان اجرة السكن ضعف المرتب، في هذا الذل يعيش الانسان في سورية الذي يشبهه النظام بالاحترام!!!

على ضوء الاسعار والاجور في سوريا فإن الموظف يستحق ليس زيادة بضعة آلاف الليرات بل عشرة أضعاف راتبه، ولكنه لا يتقاضى الا النذر اليسير وذلك لسببين: لكي يضطر أن يسعى للحصول على عمل إضافي في المساء ليأت الى البيت ليلا منهك القوى وليس بإمكانه اللقاء مع أحد والتطرق الى حالته وحالة السواد الاعظم للشعب السوري المساوية والسبب الثاني والاهم ان يذهب فرق الراتب الى حسابات المسؤولين أي حاميتها حراميتها، ولكي لا تنكشف لوصييتهم فإنهم يوجهون تهمة اللصوصية لأحد المعارضين لسياساتهم ليكسروا الشربة برأسه، وتكون بمثابة (فشة خلق) للشعب الغاضب والمحتقن والتخلص من معارض بتشويه سمعته، بالضبط كما حدث حينما أحرقت المخابرات السورية المساجين الكرد في سجن الحسكة عام 1993، وسلم من الاحراق ثلاثة مساجين فاقدم النظام السوري في صباح اليوم التالي للحريق بأعدامهم بتوجيه تهمة جريمة الحريق اليهم!!! وقد كانوا هؤلاء الشهود الوحيديين على هذه المجزرة فقتلهم النظام ليتخلص من أي شاهد على جريمته وبالتالي ليفرح قلب ذوي المحترقين.

ويتحدث الخطاب عن الفقر والبطالة أيضا!!!:

وفي ضوء استمرار الدولة في أداء دورها راعيا لحقوق الشرائح الشعبية.. بما يتضمنه ذلك من تحقيق العدالة الاجتماعية.. ومكافحة الفقر والبطالة.. وتدعيم شبكات الامان الاجتماعي . أيضا كان هناك حديث وحوار كثيران

حول موضوع مصطلح السوق الاجتماعي.. وكان معظم النقاش ينطلق مما نقرأه. طبعاً هناك نظريات وهناك أفكار وهناك أبحاث أكاديمية.. لكن بالنسبة لنا كدولة.. لا نخضع إلا للمصلحة الشعبية. أي لا يفرض علينا مصطلح.. أو شيء معين يجب أن نسير فيه. نحن نحدد أي مصطلح نريد وأي شكل لهذا المصطلح!!!!

غريب عجيب هذا الخطاب، فالقاصي والداني يعلم أن الشعب السوري قبل أن يأتي حزب البعث إلى الحكم كان وسطاً في كل شيء وخاصة من الناحية الاقتصادية ولم يكن هناك الفقر المدقع ولا الغنى الفاحش ولكن بهمة حزب البعث الذي يكافح الفقر والبطالة، أصبح الشعب السوري كله فقيراً ونسبة كبيرة منه تحت خط الفقر بالقياس مع النسب العالمية، وفي كل فترة في الخطاب الكثير من الغوغائية لذر الرماد في العيون، زاعماً أن النظام يعمل من أجل الشعب وتأمين مصالحه ولكن الخطاب ينهي تلك الفقرة ب: نحن (أي النظام) نحدد أي مصطلح نريد، وأي شكل لهذا المصطلح!!!

كما يذكر الخطاب أيضاً مسألة الإصلاح وكان الشعب يخرب والدولة تبني، والحقيقة هي العكس فكل اعوجاج في سورية قد صنع النظام الدكتاتوري لا غير، لأن الشعب السوري المستضعف لا يقوى على رفض قرارات النظام، خاصة وأن حركة المعارضة السورية مشلولة أو في عداد العدم لأن النظام منذ زمن بعيد يعتمد على زج المعارضين في السجون ومنهم لا يزال نزيل سجون البعث إلى اليوم أمثال انور البني ومشيل كيلو وكمال اللبواني وعارف دويلة وفايق المير بالإضافة إلى آلاف السجناء الكرد وخاصة سجناء الانتفاضة وغيرهم، وفي كثير من الأحيان يغتالهم النظام أو يدفعهم إلى المنافي في بلاد الغربية، فأى تخريب أو شر أو فساد في سوريا مصدره حزب البعث، لأن البعث هو القوة الوحيدة في سوريا. إذاً على النظام أن يصلح نفسه قبل كل شيء، لا أن يوجه الخطاب للشعب السوري وقواه الوطنية بل حري به أن يوجهه لنفسه ولنفسه فقط.

وأطرف ما ذكره الخطاب هو مسألة القانون، والذي يسمع الخطاب يعتقد أن سوريا بلد القانون، والحقيقة أن القانون في سوريا ما هو إلا لعبة في أيدي الحزبيين واجهزة المخابرات، وليبيان الخروقات القانونية في سوريا فإن ذلك بحاجة إلى مجلدات، وأن المجرمين الحقيقيين الذين يتربعون على كراسي القيادة في حزب البعث واجهزة المخابرات ملفاتهم واسماءهم معلومة ولكل حادث حديث.

ويتحدث الخطاب عن القضية الكردية في سورية إلا أنه يقزمها ويجعلها مسألة الجنسية السورية فقط:

يا سيد بشار إن القضية الكردية في سورية ليست مسألة الجنسية السورية فقط، لأن الشعب الكردي في سوريا يسكن غرب كردستان منذ آلاف السنين وحتى وقبل أن يأتي العرب إلى سورية بقرون، ووطنه ألحق بالدولة السورية بموجب الاتفاقيات الاستعمارية في نهاية الحرب العالمية الأولى، وللكرد كامل الحق كالشعب العربي في تقرير مصيره بنفسه وطرد أي محتل من كردستان، وفيما إذا أراد أي نظام سوري الآن ومستقبلاً المحافظة على وحدة سوريا من التفتيت والتقسيم عليه الاعتراف بهذه الحقائق ويجب أن يعلم أن للشعب الكردي في سوريا ضمن إقليمه الكردستاني الحق في امتلاك سلطات مماثلة لسلطات السورية الموجودة في دمشق، وأن المحافظة على حقوقه الإنسانية المهذورة وحقوقه المدنية الضائعة وكذلك حقوق القوميات والأديان والمذاهب المسحوق في سوريا فحدث ولا حرج، وتناسى خطاب السيد بشار كل ذلك وذكر فقط في هذا الصدد إعطاء الجنسية للكرد والذي جاءت بشكل غامض وخجول وتحت شروط شبيهة بشروط الاستعمار في القرون الوسطى، فنصل بين الكرد المسحوبة جنسيتهم من جهة وبين المكتومين من جهة ثانية ولم يبق إلا أن يفصل بين طويل القامة وقصيرها أو أن يفصل من هم عيونهم سود عن من هم عيونهم ملونة وذلك لغرض تمييز مسألة إعادة الجنسية السورية إلى الكرد الذين سحبت منهم منذ 1962 أي منذ حوالي نصف قرن، وفي جميع أنحاء العالم يحصل أي مقيم في أي بلد يحترم نفسه على الجنسية خلال 5 أعوام ولكن النظام البعثي السوري النازي وبعد نصف قرن من المآسي يضع شروطاً عرقوبية من أجل عودة تلك الجنسية إلى أصحابها الشرعيين، وبهذه المناسبة كان الزعيم الكردي الكبير العم عثمان صبري من هذه الشريحة الكردية المسحوبة جنسياتهم، فإتصل بعض المسؤولين السوريين بالعم عثمان صبري وطلبوا منه أن يكتب استدعاءً لاستعادة جنسيته السورية فرفض العم عثمان صبري أن

يكتب شيئاً وقال لهم لا قيمة عندي لجنسية يتم سحبها بشطبة قلم، فلا تلمني مثل هكذا جنسية لا تحترم نفسها ولا حاملها. من هذه الزاوية فقط يتبين لكل من سمع الخطاب بأنه مجرد دجل وكذب لأنه بنفس اليوم الذي أدلى بخطابه هذا، يقوم النظام السوري بالامعان في سياسة التعريب في اسكان 150 عائلة عربية في منطقة ديريك والمربة بأسم المالكية، هذا يعني وبكل صلافة ان النظام السوري ليس نادماً على ما فعله بحق الشعب الكردي في سوريا ولا يريد ان يصحح ماتم ارتكابه من اخطاء وجرائم بل يستمر في سياسته العنصرية في تغيير التركيبة السكانية الكردية لمنطقة الحسكة في غرب كردستان.

كما بين الخطاب بأن المسائل التي تهم النظام السوري لها الاولوية من حيث المبدأ ومن حيث التنفيذ، أما التي تهم الشعب فلا تندرج ضمن الاولويات وحتى لو تم سحبه، فالذي أريد بيانه فقط كشف العناصر التي أوهمت السيد بشار بان قضية ما يقارب من النصف مليون كردي وبنائهم المسحوبة جنسياتهم السورية منهم في منطقة الحسكة ولنصف قرن من الزمن لا تندرج في لوائح القضايا الملحة ولا ضمن الاولويات، قضية مسحوبي الجنسية حسب تعريف منظمة اللاجئين الدولية في واشنطن هي أن الكرد المسحوبة جنسياتهم هم في عداد المدفونين أحياء، لأنهم لا يزالون يعيشون ويتنفسون لكنهم لا يملكون حق التملك والتعلم والعمل حتى انهم لا يملكون حق النزول في فندق أو اصلاح حائط في منزلهم المتهدم لأن ذلك يستدعي الحصول على ترخيص من البلدية التي تطلب امتلاك الهوية السورية، هذا الحال يسرى على نصف مليون انسان في سوريا ومنذ نصف قرن، وبما انهم ليسوا عرباً وليسوا اعضاء في حزب البعث فقضيتهم حسب المفهوم البعثي العنصري لا تدخل ضمن الاولويات.

النظام البعثي في سوريا يتحدث عن الولاء للدولة والوطن!! فاي وطن هذا وأي ولاء، فالوطن كالام التي تحتضن ابناءها، حتى انثى الكلاب تسعى لتأمين طعام ومأوى لأبناءها، ان سياسة السحق والانكار والتهميش والتجويج والاغتيال التي يمارسها النظام السوري بحق الشعب الكردي لا يمكن بحال من الاحوال ان تؤدي الى احترام الوطن أو الشعور بالولاء له، بالعكس ان النظام السوري يخلق شعباً في سوريا يحتقر الوطن ويكفر بالعروبة، لأن وطناً كهذا يأخذ ولا يعطي وعروبة عدوانية تحتقر كل ما ليس بعربي، هذه السياسة العوجاء والهوجاء تدفع الى الانفصال وبناء الجدران، فالانفصال والجدران النفسية هي اقوى واثبت من الحدود السياسية والجدران القائمة على الارض لأن الحدود والجدران يمكن ازالتها أما الهوية النفسية التي خلقها البعث السوري بين العرب والكرد في سوريا وانعدام الثقة فيما بينهم قد تكون بحاجة الى اجيال عديدة ليتم لجمها، كما هو الحال في العراق تماماً.

ان قمة المأساة في هذه القضية هي ان حزب البعث يثقف اعضاءه وجماهيره بأن هذه السياسة العوجاء والهوجاء هي مصدر الفخر والعزة القومية وسام الوطنية!!!، وبدون ان ينتبهوا الى ما انتهت اليه سياسة البعث الشقيق في العراق وهتلر في المانيا، بالتاكيد لن ينتبهوا لأن شقيقهم المقبور صدام حسين، حينما كان يذهب الى منصة الاعداء والى جهنم وينس المصير كان يعتقد أنه يذهب الى منصة الرئاسة، فهذه العينة من البشر لم يبق فيهم ذرة من الانسانية، وكما يقول المثل "المكتوب مبين من عنوانه"، فمنذ البداية رفض صدام حسين اعطاء الكرد في العراق الحكم الذاتي في العام 1975 ومن أجل خنق صوتهم تنازل لشاه ايران عن شرف وكرامة العرب في تسليم شاه ايران قيادة حركة تحرير عربستان، وتنازل كذلك عن شط العرب والمرتفعات الاستراتيجية وجزر الخليج لإيران، وحينما اطيح بنظام شاه ايران اراد صدام استرداد ما تنازل عنه لإيران ولكن ايران رفضت ودخل صدام في حرب مع ايران دامت 8 سنوات زهقت خلالها ارواح وهتكت بسببها اعراض الملايين، حيث لو اعطى صدام حسين الكرد حقهم لما كانت تلك الحرب ولما كانت حرب الكويت وتحرير العراق من هجمته فيما بعد ولما وجد الامريكان عراقياً واحداً يؤيدهم، وبذلك هدر صدام مرة تلو الاخرى الارواح وهتك الاعراض وقتل الثقة فيما بين العراقيين أنفسهم وفيما بين العراقيين وجيرانهم من الكويتيين وغيرهم، وجعل العرب عربين وهذا ما عجزت عن تحقيقه دولة اسرائيل، كل ذلك من اجل ان لا يحصل الكردي على حياته الطبيعية، هذه السياسة الهوجاء والعوجاء ادت به الى المقصلة وحصل الكرد على اكثر من الحكم الذاتي، واني اعتقد ان النظام السوري يسير على نفس الخط. النظام السوري يدعو اسرائيل الى الحوار وينسى شعبه السوري بكرده وعربه واقلياته القومية والدينية والمذهبية التي هي اكثر عدداً وتلوناً من القوميات والاديان والمذاهب العراقية، اي ان التربة

مهية وعلى النظام السوري عدم الذهاب في طريق العراق لأن نهاية ذلك الطريق انتهاك لكرامة سوريا، ودق للاعناق وفي النهاية سيحصل الشعب الكردي على حقوقه، وكما كان بودي ان لا يحدث ذلك ويحصل الشعب السوري بكرده وعربه على حقوقه عن طريق الحوار فيما بينهم قبل ان يفرض ذلك من الخارج وقبل ان يتجاوز النظام مع اسرائيل أو غيرها.

وبالمناسبة بعد ان كتبت كتابي المعنون بـ (السياسة الاستعمارية لحزب البعث السوري في غرب كردستان) استلمت العديد من الانتقادات على اسم الكتاب لوصفي سياسة حزب البعث في غرب كردستان بالسياسة الاستعمارية، لأن في ذلك إهانة للاستعمار، لأن الاستعمار حينما حل بأي وطن أو شعب لم يحاول الاستعمار ان يغير اسم ذلك الوطن او ان ينكر وجود ذلك الشعب ولفته وتراثه كما حصل للشعب الكردي في سورية والصح ان كلمة الاستعباد او الاسترقاق أكثر مطابقة لوضع الكرد من حالة الاستعمار، رحم الله أيام الاستعمار والاستبداد، فالكردي الذي لا يملك الجنسية لا يحق له العمل نهائيا ولا الدراسة ولا الحصول على المواد الغذائية والتموينية بالاسعار الرسمية، وهذا ما لم يطبق بحق العبيد في امريكا اذ كان لا يحق لهم العمل والدراسة في بعض المعامل والجامعات ولا يحق لهم النزول في بعض الفنادق والمطاعم وليس كلها كما هو حال الكرد في سوريا.

ينتقد النظام السوري بشدة الذين يستنجدون بالخارج، فالحالة الكردية في سوريا كحالة الغريق في بحر لحي ليس له شاطئ أو برزخ، والغريق يتعلق بأي سفينة مهما كان لونها او مصدرها، فحالة الغريق لا تتيح له الفرصة للتحقق من لون ومصدر السفينة، فالغريق يتشبث بكل حشيش، حتى ولو كانت سفينة جهنم، لأنها أرحم من الحالة الكردية في سوريا، لأن الذهاب الى جهنم يعني الموت مرة واحدة أما الحالة الكردية في سوريا فالموت يرافق الشعب كل ساعة وكل دقيقة، فإلى متى يدوم هذا الذل والاستعباد ومن أجل ماذا نتحمل كل هذا الشقاء، ويعود هؤلاء الشعبانيين على حساب قوت الجياع واستعبادهم في سوريا وهم في قصورهم الفارعة ومكاتبهم المريحة ليكتبوا عن عزة الامة والولاء للوطن!!! (...) انها مهزلة القدر، ولكن هذه المهزلة لن تدوم، وإن زمانا جديدا لا محالة قادم وسيلقي هذه الحثالة الى مزبلة التاريخ كما رمت اقراهم هتلر وصادم من قبل.

وبعد ذلك يتحدث الخطاب عن الانتفاضة الجماهيرية الكردية في 12 آذار 2004 ويصفها بأنها أحداث شغب. فلو كانت أحداث شغب في ملعب القامشلي يا سيد بشار فكيف استعرت أوارها وامتدت نارها خلال ساعات قليلة لتشمل كافة مدن محافظة الحسكة ومدن الرقة وكوباني وحلب عفرين ودمشق، انها ليست أحداث شغب بل انها الانتفاضة يا سيد بشار، على سياسة نظامك الاهوج والاعوج، انها الاحتقان من سياسة الاحصاء وتعريب غرب كردستان ومشاريع النظام السوري العنصرية وفي مقدمتها الحزام العربي والابادة الجماعية التي ارتكبتها النظام السوري بحرق 380 طفل كردي في سينما عامودا عام 1960 وحرق 75 سجين كردي في سجن الحسكة المركزي عام 1993 وكذلك القتل تحت التعذيب في أقبية المخابرات السورية وحتى الجنود الكرد تم قتلهم وهم يؤدون الخدمة العسكرية السورية الالزامية.بالاضافة الى اغتيال العشرات من قادة الحركة التحررية الكردية مثل اغتيال الامير جلادت بدرخان في حادث مخابراتي في هدم خزان المياه فوق رأسه عام 1951 الى اختطاف الشيخ محمد معشوق الخزنوي وقتله تحت التعذيب عام 2005 ومرورا بتسميم الدكتور حميد سينو وقتل كمال أحمد ورفاقه بجادث سيارة مفتعل وغيرهم، وإن يوم تقديم قتلة هؤلاء الابطال الى محكمة عادلة قادم لا شك فيه.

واعود وأقول ان اليوم يا سيد بشار ليس بالامس والخيارات متعددة أمام الكرد وغيرهم والليبيب يفهم من الاشارة.

د. جواد ملا

رئيس حكومة غرب كردستان في المنفى

2007-7-17